

وان اول موجود جعله الله سببا لجميع الموجودات سموه اى هذا الموجود الاول الذى هو روح  
الكلى في سائر الخلق والخليفة الاعظم عن الله تقع في النوع الانساني المادة **الاولى** اى الخلق  
امتدتها جميع الموجودات ملكا وملكوتا وهو اى اسم الذى سموه به **حسن** اى مبلغ ولا  
**حرج** اى تجيب عليهم اى على القوم المذكورين في تسميتهم الخليفة ذلك **شرا** واعقبا انتهى بحسب  
**وعبر عنه بعضهم** وهو ميدا كلام اى سمي الخليفة المذكور بعض القوم المحققين الذين  
اصطلحوا على ذلك **بالعرش** الذى هو مستوى الرحمن **قال المؤلف** لهذا الكتاب **بعض** اسمته  
وقد تقدم لكلام على هذه المقالة **والذى جملناه** اى هو القوم على ذلك اى تسميتهم المحققين  
الاول بالعرش هو **نه لما كانه** العرش الرحا في محيط **بالعالم** كل من فوقه ومن تحته ومن خلفه  
وياطنه ومن سائر اجزائه هذا **في قول** اى هو قول بعضهم وهو **جملة العالم** اى هو العالم  
**في قول آخر** اى هو ذلك في قول قوم آخرين وهو اى العرش **منوع** **الاجاد** اى اصل حضرة  
**الامر والتبهي** لانه تدلى القدمين المكث عنها بالامر والتبهي كما تسمى العرش الى الكرسي  
قال كرسى محل الفرق كما ورد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معناه انه رأى ربه قدامه  
على العرش مدلى قدميه الى الكرسي فاحدها الامر والاخر التبهي وهما قدي الاحاطة والغب  
واشهادة بكل شئ قد **وجدوا** اى القوم المذكورون يعني راوا **هذا الموجود الاول** وهو  
الخليفة المذكور **انما** اى قريبا فيما تقدم **يشبهه** اى يماثل العرش من وجه صفة الاحاطة  
**من هذا الوجه** المذكور **وجه الاجاد** الاول كما ورد في بعض الروايات اول ما خلق الله  
العرش ومن وجه **الاحاطة** ايضا كما قال تعالى وسع كرسيه السموات والارض وقد ورد ذلك  
في جوف العرش كحلقة ملقاة في ارض فلاة . وورد ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
السموات والارض في جوف قنديل معلق في العرش فتاويل لا يعلم عدتها الا الله او كما ورد  
في هذا المعنى **فكلامه العرش** الذى هو مستوى الرحمن **محيط بالعالم العلوى والسفلى**  
كل من سائر جهاته **وهو** اى العرش **الفلك التاسع** الذى هو من وراء الافلاك  
الثمانية وهم السبع سموات والكرسي فوقهن والعرش فوق الكرسي **وكذلك** اى مثل ما  
ذكر في العرش من الاحاطة يذكر في **هذا الخليفة** المذكور ايضا الذى هو مستوي  
الذات الالهى **محيط بعالمه** **الاشاه** كل ملكة وملكوتة واقفال واقواله وسائر احواله  
**الارثى** يا فيها السالك في طريقه **الى قوله سبحانه** **وتعظيم الرحمن على العرش استوى**  
اى استولى عليه بصفاته واسمايه واقفال واحكامه وهذا الكلام منه **تعالى** ومع **العرش**  
للعرش لانه اعظم المخلوقات والمخلوقات كلها محل ظهوراته وصورته تجلياته اذ العرش له  
ظهورات وتجليات لا تضاد وعن الحق تعالى بلا سبب فله وصف من صدقته ولهذا  
كانه اعظم المخلوقات كلها **فلو كان** اى وجد **في المخلوقات شئ اعظم منه** اى من العرش

لم يكن ذلك الكلام مرتبة **تمدحا** للعرش انتهى **سرخا** من كلام اى هذا السرخر من الذين  
هم اهل الاختصاص من السادة المحققين وهو قوله **لكن هاهنا سرخر** لا يوضح بذكره **لان سرخر**  
اى تذكره مرهون **الاشاه** اى بليته اى بسماعه ومعناه **صاحبه** اى صاحب هذا السرخر بلذوه  
يرمز المعنى اكثر من التصريح به لان المعنى اذا رمزت بعدت عن الفهم والبعيد يستدل الطاهر  
بطله **اذا وقف** اى اطع عليه اى على ذلك السرطلوب الغيب في ضمن ذلك الرمز فان رمز الاسر  
في الكتاب اولى من التصريح بذكرها **اذ الكتاب** يقع بيد الجاهل والعارف فالجاهل تعرف بذلك  
لعدم علمه بكامل المعنى والعارف لا يرضى بكشف السرعة على الله تعالى لان الله تعالى يفرض  
الاسرار ولا يرضى ان يتجاوز العبد حد العبودية او يكشف السرعة على الله تعالى لان الله تعالى  
يفرض على كشاف الاسرار ولا يرضى ان يتجاوز العبد حد العبودية او يكشف سره من اسرار الربوبية  
عند من لا ذوق له ولا احساس **هو** اى ذلك السر المشا الى ههنا هو **قوله سبحانه** **وتسبحون**  
**على العرش استوى** اى استولى عليه بصفته اى لها الاسماء الحسنى ولها الاحاطة بكل شئ كما قال تعالى  
قل ادعوا الله وادعوا الى سبيل الله ان تدعوا فليدعوا الله الحسنى وقول تعالى **وتسبحون** وسبح كل شئ **فالعرش**  
**المذكور** ههنا **في هذه الآية** الشريفة على مشربها لله تعالى هو **مستوى الرحمن** الذى وصفه الله  
الجامعة بجميع الاسماء بحكم الآية السابقة **وهو** اى هذا العرش المذكور **محل** اى موضع ظهور  
**الصفة** التى هي الرحمة المستوى بها الحق تعالى عليه فالعرش عندنا لله هو كل شئ وسعته  
الرحمة والاحاطة العلم الالهى كما قال تعالى **وتسبحون** وسبح كل شئ رحمة وعلمها **والخليفة** المذكور  
وهو النوع الاشبه **الذى سمي** **عرشا** فيما تقدم **جمله** **الامر** وهو الاحاطة بكل شئ لا يشاء  
مخلوق على الصورتين صورة العالم وصورة الوجود **فاما** **قاله** البشرى فعلى صورة العالم  
لاحتوائه على جميع ما في العالم العلوى والسفلى كما سياتى بيانه **واما** **باطنه** فعلى صورة الوجود  
لاحتوائه على الصفات الالهية والاسماء الربانية فهو على صورة الوجود بحكم المراتب قوله  
عليه السلام خلق الله آدم على صورته وفي رواية على صورة الرحمن وقد اشار الشيخ الاكبر  
قدس الله سره الى هذا المعنى في كتابه التنزيلات الموسمية في الباب الرابع عشر بقوله من آيات  
له هناك **خلق الله** نشأ في جميعا **بيده** فكنت في خير سوره **فطر** الله صوره  
عليه **فهذا** **اكون** في كل صوره **اودع** الله في الارض **صيرت** ما بين يديه شوره  
**في هو** اى العرش **الاشبه** **مستوى** اى محل استيلاء **الله جل جلاله** فان الله تعالى لثلاثة عرش  
باعتبار اجمال المراتب **واما** باعتبار ظهور الالحى **فهي** صورة عرش مستعمل قاله والعرش  
الذات والثالث عرش الصفات والثالث عرش الاضداد **فعرش** الذات هو الخليفة الكلى  
الحامل للذات كما سياتى بيانه قريبا في كلام الشيخ قدس الله سره وهو المحيط بعالم الامر والعلو  
الخلق **فهو** من وراء عرش الرحمن مغيب في عين الذات الجامعة لجميع الاسماء والصفات

الاولى  
فان اعلم  
مستوى  
فالعرش  
مستوى  
مستوى